

تقرير البعثة الزراعية المصرية

عن زيارتها لسوريا

في يومي ٤ و ٥ نوفمبر سنة ١٩٤٥

[نشرنا في العدد السابق من مجلة الفلاحة القسم الأول من تقرير البعثة الزراعية المصرية عن زيارتها لجمهورية سوريا ولبنان . وننشر فيما يلي القسم الثاني من التقرير]

تفضل حضرة صاحب المعالي حسن بك حبارة وزير الزراعة السورية بإرسال خطاب إلى حضرة رئيس البعثة المصرية وأوفد حضرة عادل بك الكخيا لمقابلته وتسليم الخطاب إليه ببيروت

وقد طلب معاليه حضور البعثة إلى سوريا بصفة شخصية إذا تعذر حضورها بصفتها الرسمية .

وقد استأذنت معالي وزير الزراعة المصرية بخطاب بعثت به بالبريد الجوي في تلبية هذه الدعوة وسافرت البعثة من بيروت إلى دمشق صباح الأحد ٤ نوفمبر سنة ١٩٤٥ واستقبلها على الحدود السورية عادل بك الكخيا ومحمد بك مردم والسيد عدنان العظم .

وبعد قيد أسماءهم بمقر إقامة رئيس الجمهورية وبالمفوضية الملكية المصرية بدمشق تشرفت بمقابلة الأمير مصطفى الشهابي أمين سر الدولة فقدم البعثة لحضرة صاحب الدولة رئيس الوزارة السورية — دولة سعاد الله بك الجابري .

وقد تفضل دولة رئيس الوزراء بالتحدث مع البعثة في المسائل الآتية :

(١) الامتعانة بخبراء مصريين بأكثر عدد ممكن .

(٢) إيفاد بعثات علمية إلى مصر .

(٣) برامج الإصلاح الزراعي .

(٤) حاجة سوريا إلى هجرة مصريين زراعيين .

ثم تشرفت البعثة بمقابلة معالي وزير الزراعة .

وقامت البعثة بعد ظهر اليوم بزيارة مشتل وزارة الزراعة بدمشق فوجدته مستوف جميع الشروط من حيث الموقع والنظام وحسن الإدارة والعمل .

وزارت المتحف الملحق بالمشتل والعمل الكيماوى ومخازن المبيدات الحشرية وآلات مقاومة الحشرات وشاهدت كذلك تربية الأرناب على الطرق الحديثة فى المكان المخصص لها بالمشتل .

ثم زارت مصانع الصناعات الزراعية التابعة لشركة الكونسروه والصناعات الزراعية بدمشق ووجدناها أكثر استعداداً ونظافة من مصانع قرطاس التى زرتها ببيروت .

وعادت البعثة لمقابلة حضرة صاحب المعالي وزير الزراعة بناء على طلب معاليه عند مقابلاته قبل الظهر واجتمعت بمعاليه بحضور حضرة المحترم مدير عام الزراعة وتفضل معاليه باطلاع البعثة على برنامج الإصلاح الزراعى وتدارس معها الموضوعات المختلفة وسجل اقتراحاتها ورأيها فى هذه المواضع وقد وافقت البعثة عليها وتبدي اغتباطها بما لمسته من دراسة الحالة الزراعية وتنظيمها دراسة وافية تنهض بالزراعة فى سوريا نهضة واسعة تحقق لها الخير .

وقد اتفق فى هذا الاجتماع على ان تتقدم البعثة لمعاليكم بما يرغبه معالي وزير الزراعة السورية من معاونه الحكومة المصرية فى المسائل الآتية برضاء التمهيد لإجابتها إلى أن ترد من الحكومة السورية مكاتبات رسمية بشأنها وهى :

أولاً — إغارة خبراء فنيين للحكومة السورية :

اختصاصى فى الحشرات — اختصاصى فى أمراض النباتات — اختصاصى فى تربية النباتات — اختصاصى فى تربية الدواجن وامراضها — اختصاصى فى الإحصاء الزراعى — اختصاصى فى الألبان — اختصاصى فى الحرير — اختصاصى فى التعاون — اختصاصى فى تربية الحيوان — ثلاثة مدرسين لمدارس زراعية شبيهة بالمدارس الزراعية المتوسطة يكونون من حملة بكالوريوس الزراعة — خبير فى التجارب الزراعية .

واتفق على تأجيل طلب اختصاصى فى الأشجار المثمرة واقترحت البعثة أن توكل أعمال تربية النحل إلى السيد عدنان العظم الذى سبق أن أوفدته الحكومة السورية لدراسة النحلة بمصر وعاد إلى سوريا بعد اتمام دراستها علمياً وعملياً بقسم الحشرات وكلية الزراعة .

ثانياً — تدريب عمال سوريين بالمزارع الحكومية المصرية :

يرغب معاليه في إيفاد عدد من الفلاحين للتدرب في مصر على زراعة :
الأرز — القمح — القطن — الدرة — البساتين — الألبان .
وقد طلب معاليه أن تشكروا معاليكم بتحديد العدد الممكن قبوله من العمال
للتدرب على هذه الأعمال .

ثالثاً — بنك تسليف زراعى (من اختصاص وزارة التجارة والصناعة) .
يطلب معاليه موافاته بنظام بنك التسليف الزراعى المصرى لتطبيقه في سوريا
ويشمل الإصلاح الزراعى الذى أبدت البعثة رأياً فيه .
رابعاً — الآلات الزراعية :

(١) ستعمل الحكومة السورية على استيراد الآلات الزراعية للتوسع في الزراعة
بالجزيرة ، إذ أن أرضها الصالحة للزراعة تبلغ مليون هكتار يزرع الآن نصفها .
(٢) اقترح إنشاء ورش في القرى لتعليم الفلاحين كيفية إصلاح الآلات
الزراعية .

(٣) يرحب معاليه بالشركات المصرية التى ترغب في تجربة آلاتها الزراعية في
حقول التجارب السورية ويعرض معاليه تسهيلات للشركات التى تقبل بيع الآلات
الزراعية وأدواتها الإحتياطية بأسعار معقولة .

خامساً — إنشاء محطات تجارب في كل منطقة لدراسة حالتها الزراعية والموجود
من هذه المحطات بسوريا ثلاث محطات بحلب وحمص والشام (دمشق) ومستشأ
اقتتان بالجزيرة وحوران .

سادساً — مرشدات بالقرى لتحسين الحالة الإجتماعية والصحية (من اختصاص
وزارة الشؤون الاجتماعية) .

سكان سوريا الغربية من دمشق إلى حلب أكثر رفاهية من سكان سوريا
الشرقية . ولذلك ستعمل الحكومة السورية على تحسين حالتها الاجتماعية والصحية
بواسطة المرشدات .

سابعاً — تربية الأسماك بنهر العاصى (من اختصاص وزارة التجارة والصناعة
وفي سوريا تشمل اختصاصات وزارة الزراعة : الزراعة والأحراج والرى
والمساحة وتسجيل العقار ومصايد الأسماك وتسمى وزارة الإقتصاد الوطنى .

وفي صباح الإثنين ٥ نوفمبر سنة ١٩٤٥ قامت البعثة بزيارة مزرعة الأمير كاظم
الجزائرى بدير بحدل بمنطقة القوطة وعاينت مزارع المشمش الواسعة والكثرى
والجوز وتربية الابقار .

ثم زارت حقول تجارب وزارة الزراعة بحوش خرابو وهو حقول جديد يجري إعداده بالمباني والأدوات والعمل جار في إصلاح أرضه وتقسيمها .

وتابعنا السير إلى مزرعة سعادة جميل بك مردم ومجد بك مردم وعائنا أشجار : الحور والصفصاف والمشمش والجوز والكمثرى والخوخ والفسق ، ووقفنا على معلومات بشأن صناعة القمر الدين وعائنا أكشاك تدخين الشمش بثاني أكسيد الكبريت وما شمر القمر الدين .

وقد تفضل صاحب العزة محمد بك مردم بدعوة البعثة لتناول الغذاء بالمزرعة فكان لها حظ التعارف بحضرات المدعوين من كبار رجال الدولة والزراعة والاقتصاد والمعارف والميرة والغرف الزراعية .

وقد خضت البعثة أشجار مزرعتي الأمير الجزائري وآل مردم من الوجهة الحشرية ووجدت عليها الحشرات الآتية :

من فروع الخوخ — نمرة الأجاص — حشرات الجاسيد على الجوز .
وتدارست موضوع الحشرات بسوريا مع حضرة الدكتور نظيف مدير عام الزراعة وتبين أن حشرات سوريا مشابهة لحشرات لبنان ، ولذلك تقترح إرسال صورة من تقرير البعثة عن لبنان إلى سوريا للاطلاع والأخذ بما ينفع من الاقتراحات الزراعية والحشرية .

وتود البعثة أن تعبر عن شكرها الزائد لحضرة صاحب الدولة رئيس وزراء الجمهورية السورية ومعالي وزير الزراعة ومدير عام الزراعة وحضرات المحترمين موظفي الزراعة ورئيس وأعضاء العرفة التجارية الذين تكرموا بإظهار جميل شعورهم نحو البعثة .

مدير	مدير	السكرتير العام
قسم البساتين	قسم الحشرات	لوزارة الزراعة
يوسف ميلاد	محمد سليمان الزهيري	محمد علي الكيلاني